Proceedings
of International Conference on Religion, Social and Humanities
Volume 3, 2024
Faculty of Ushuluddin, Adab and Dakwah
Universitas Islam Negeri Mahmud Yunus Batusangkar
https://proceedings.uinmybatusangkar.ac.id/index.php/icresh

نصُوصُ الوَحي وتحقيقُ العدَالَةِ الاجتماعيَّةِ:

دراسة وصفية تحليليَّة مقارنة بين المجتمعِ الإندونيسي والغيني والسنغالي والسوداني

(Revelation Texts and the Achievement of Social Justice: A Descriptive and Analytical Comparative Study Between Indonesian, Guinean, Senegalese, and Sudanese Societies)

Thierno Amadou Diallo
Africa International University, Sudan
Correspondence: drthierno620@gmail.com

Abstract. The research was entitled: (Revealed texts and achieving social justice - a descriptive analytical comparative study between Indonesian, Guinean, Senegalese and Sudanese society), within the international scientific conference entitled: (Towards Justice: The Role of Religion in Promoting Social Justice), which aims to explore the pivotal role of religion in promoting Social justice, and achieving justice in society; In the words of the scientific committee of the conference at the Mahmoud Yunus Islamic State University in Indonesia - the organizing body - it was true, and the researcher followed the descriptive and analytical method, with its counterpart the comparative method, The research aimed to: 1- Shedding light on the concept of values in general, and social values in particular. 2- Highlighting the value of justice as a shared divine and human value, and that it is the basis of kingship and survival and linking it to the social aspect. 3- Clarifying that justice is only strengthened with the religion of Islam that guides It is more righteous, and any other justice apart from it must be in contradiction. Whatever its bright aspects, 4- Conducting approaches to the issue of social justice between the Asian and African communities, represented by: Indonesia, Guinea, Senegal and Sudan, 5- Providing unifying visions between the rich traditionalism and the spacious and flexible contemporary, and keeping pace with the interest of the title of social justice; It may be a real contribution to this serious matter, 6- The constructive, purposeful, and balanced legal foundation of the research issues, Finally, the research was divided into chapters and topics, then the researcher concluded with a number of results, recommendations, and proposals. The research was also appended with indexes: an index of Qur'anic verses, a second of the noble hadiths, and the researcher supplemented them with a third index of verses Turn and review, then Appendices, and a biography of the researcher.

المستخلص. أتَى البحثُ بعُنوانِ: (نُصوص الوَحي وتحقِيقُ العدَالَةِ الاجتماعيَّةِ – دراسة وصفية تحليليَّة مقارنة بين المجتمعِ الإندونيسي والغيني والسنغالي والسوداني)، ضمن المؤتمر العلمي الدولي الموسوم بِ: (نحو العدالةِ: دور الدين في تعزيزِ العدالةِ الاجتماعيةِ) والرَّامِي إلَى إلى استكشاف الدورِ المحوَري للدين في تعزيزِ العدالَةِ الاجتماعيةِ، وتحقيقِ العدالة في المجتمع؛ على حدِّ تعبيرِ اللجنَة العلمية للمؤتَمَرِ بِجامعة محمود يونس الإسلامية الحكومية بإندونيسيا – الجهة المنظمة –، وقد صَدَقَتْ، واتَّبَعَ فيهِ الباحثُ المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ، مع نظيره المنهج المقارِن، هذا، وقد هَدَفَ البحث إلى: 1– تسليطِ الضوءِ عن مفهوم القِيَم عامة، والقيم الاجتماعية خاصة 2– إبراز قيمة العدالة كقيمة ربانية وإنسانية مشتركة، وأنها أساس الملك والبقاء وربطها بالجانبِ الاجتماعي،3–توضيح أن العدالة لا تتعزَّزُ إلا معَ دينِ الإسلامِ الهادِي للتي هي أَقْوَم، وأن أي عدالة أخرَى بمعزلٍ عنه لا بد أنه واقع في التناقضِ؛ مهما وجدت من الجوانب المشرقة لها، 4– عقد مقاربات في موضوعِ العدالةِ الاجتماعيَّةِ ما بينَ المجتمع الآسيويِّ والإفريقيِّ، ممثلة في: إندونيسيا وغينيا والسنغال والسودان، 5– تقديم رُؤًى جامعةٍ بينَ التقليديَّةِ الثرة والمعاصرة الرحبة ذاتِ المرونَةِ، والمواكبة لِصَالحِ عنوان العدالةِ الاجتماعيةِ؛ قد تكون إسهاما حقيقيا في هذا الشأنِ الخطيرِ، 6– التأصيل الشرعي البانِي والهادف والوازن لقضايا البحثِ، وأخيرًا: قُسِّمَ البحثُ إلى فصولٍ ومباحث، ثُمَّ خَلُصَ إلى عَدَدٍ من النتائجِ، والتوصياتِ، والمقتَرَحَاتِ، كما ذُيِّلَ البحثُ بفَهارسِ: فهرسٍ للآياتِ القرآنيةِ، وثانٍ للأحاديثِ الشريفةِ، وعَزَّزْهما الباحثُ بفهرَسٍ ثالثٍ للمصادِرِ والمراجِعِ، ثم ملاحق، وسيرة ذاتية للباحثِ

المقدمة

تَناولَ البحْثُ عنوانًا ضروريةً للبشريَّةِ جمعاءَ – عامَّةً –، وَلأهلِ الإسلامِ – خَاصَّةً –، ألا وهو: (نصوص الوَحي وتحقِيقُ العدَالَةِ الاجتماعيَّةِ – دراسة وصفية تحليليَّة مقارنة بين المجتمعِ الإندونيسي والغيني والسنغالي والسوداني)، ولم يجدِ الباحث – لا هو ولا غيرُه من الخلقِ، ولن يَجدُواْ – كالإسلامِ في الاهتمامِ الحقيقي لهذا الموضوعِ الذي هدَفَ إلى جميعِ القيمِ، سواءً أكانت من قِيَمِ "التَّحَلّي" أوَ "التَّخَلّي"، وهي كثيرة لا تكادُ تنحصِرُ؛ ولكنها جميعًا سوف لن يُكتَبَ أيَّ لها ظهورٍ، ولا تأثيرٍ؛ إلا من خِلالِ العدالَةِ؛ وعليهِ؛ فقد تَفَطَّنَ لهذا كُتَّابٌ، ومؤسسات عريقةٌ في الغابِرِ والحاضرِ، ومن أبرزِ ذلك هذا المؤتمر العِلميّ المبارَك الموسُومُ بِ: (نحو العدالةِ: دور الدين في تعزيزِ العدالةِ الاجتماعيةِ)؛ للتباحثِ مع المختصين والمهتمين وصناع القرار هذا العُنوانَ وفقَ هداياتِ الإسلامِ؛ فذلك أمرٌ محسوب لهم جميعًا؛ إن شاءَ اللهُ؛ وغني عنِ التأكيدِ بأن " العدالةَ " أسَاسُ المُلْكِ، والدنيا، والحياةِ الهنيئَةِ، والدِّينِ الأَقوَم؛ فمتَى انْهَدَّ جانِبُهَا؛ فإنَّ الفوضَى سيدةُ الموقفِ، وساعتَها؛ لن يسهُلَ تريب الأوراقِ المبعثَرَةِ؛ إلَّا أَنْ يأذنَ الله بذلك؛ وإلا فتظلُّ المعانَاةُ، والحياة الضَّنكُ؛ والعِلاجُ بالأَخذِ بالعدْلِ؛ من خلالِ هدايات القرآنِ الكريمِ وصِنوهِ السنة الصحيحة الهاديانِ للتي هي أقوم "

ألا إنِّي أوتيتُ القرآنَ ومثله معَه"،[1] وغني عن البيانِ أن المثلية في وُجوبِ الاحتجاجِ بصحيحِ السنَّةِ؛ فهي كالقرآنِ في لزوم العمَلِ بهِ، وليسَ كما يقولُ أهلُ الإرجافِ، أو كما زعم الرويبضَةُ؛ فَسَمُّوا أنفسَهم بالقُرآنِيّينَ – وما هم بقرآنيين –، ومَن في حكمهم من أعداءِ السُّنةِ، وأعداءِ صاحبِها من الأبتَرِينَ، الطاعنين في الإسلام وأهله: (إن شانئَكَ هو الأبتر)،[2] – صلى الله على محمد أتم الصلوات وأزكى التسليمات –؛ فقد رفعَ اللهُ ذكرَه، وجعلَه سيّدَ الخلْقِ. والمرتجَى أن يأتيَ البحثُ رائدًا في بَابِهِ، مفيدًا لأربابِ التخصصاتِ الأخرَى، ولعله سيفيدُ – مثالا لا حصرًا – المختصينَ في اللُّغةِ العربيةِ وآدابِهَا؛ ذلك لأنها ممثلة للمبتدأ والمنتهى؛ فكيف يأَنَّى يسوغُ إهمالُ لسانِ القُرآنِ والذي يُعَدُّ حصنَه الحصين والماعون؟؛ فصارت بذلك أهم وعاءٍ وماعونٍ فائقةً بذلك سائرَ الأوعيةِ المحليةِ والإقليميةِ والعالمية الأُخرَى (بلسَانٍ عَرَبِيّ مُبِينٍ)[3]، لا بلسانٍ إنجليزي مبين، أو صيني مبين؛ وللعالِمِ أن يتفطن بأنه لو كانت القضيةُ كثرة تعدادِ " جمهورِ اللغةِ "؛ لكانت اللغةُ الصينيةُ سيدةُ اللغاتِ العالَمِ بالإجماع، وعلى ذلك فَقِس اللغات العالمية واللهجات الكونية الأُخرَى؛ ولكن الاعتِدَادُ ليس في ذلك كله؛ ولكن في شَيءٍ وُجدَ في لسانِ العربِ لا يُوجَدُ في غيرِهِ من ألسنةِ الدنيا ولهجاتها الأُخرَى كلها؛ فاستحقت بذلك أن تحرزَ قصبَ السبقِ لا ينازعها في ذلك شَيءٌ من اللغاتِ الأخرَى، " والحق ما شهدت به الأعدَاءُ "[4]، وقوله – عز وجل –: (إنا أنزلناه قرآنًا عربيًّا؛ لعلَّكم تعقِلُون)، [5] – وقوله – تعالَى –: (وكذلك أنزلناه حُكمًا عربيًّا، ولئِنِ اتبعتَ أهواءَهم بعد ما جاءك من العلم؛ ما لكَ من اللهِ من وليّ، ولاواقٍ)، [6] وقوله – تعالَى –: (وكذلك أنزلناه قرآنًا عربيًّا، وصرَّفنا فيه من الوعيدِ؛ لعلهم يتقُونَ، أو يُحدِثُ لهم ذِكرًا)، [7] وقوله – تعالَى –: (ولقد ضربنا للناسِ في هذا القرآنِ من كلِّ مَثَلٍ؛ لعلَّهم يتذكَّرونَ. قرآنًا عربيًّا غَيرَ ذِي عِوَجٍ؛ لعلَّهم يتَّقُونَ)،[8] – وقوله –تعالَى–: (كتابٌ فُصِّلَت آياتُه قرآنًا عربيًّا؛ لقومٍ يعلَمون)، [9] وقوله –تعالَى–: (وكذلك أوحينا إليكَ قُرآنًا عربيًّا؛ لِتُنذِرَ أُمَّ القُرَى، ومن حولَها، وتُنذِرَ يومَ الجمعِ لا ريبَ فيه، فريقٌ في الجنَّةِ، وفريقٌ في السَّعِيرِ)، [10] وقوله – تعالَى –: (إنا جعلناه قرآنًا عربيًّا؛ لعلكم تعقِلُونَ)، [11] وقوله

---

[1] كما صح ذلك عن المعصوم – صلى الله عليه وسلم –.

[2] الكوثر: 3.

[3] الشعراء: 195.

[4] على حد تعبيرِ المثلِ العربي الشهير

[5] يوسف: ٢.

[6] الرعد: ٣٧.

[7] طه: ١١٣.

[8] الزمر: ٢٨.

[9] فصلت: ١.

[10] الشورى: ٧ ،

[11] الزخرف: ٣

– تعالَى –: (... وهذا كتابٌ مُصدِّقٌ لِّسَانًا عربيًّا؛ لِيُنذِرَ الذينَ ظلمُواْ، وبشرى للمحسنين).[12]، قال ابن كثير في معرض تفسيره لقوله – تعالَى –: (بلسانٍ عربِيٍّ مُبِينٍ)**[13]**. هذا، ومن أجملِ ما سَطَّرَهُ يَرَاعُ العلَّامةِ السَّعدِي – رحمهُ اللهُ تعالَى –: – (بلسانٍ عربي مبين)، وهو أفضَلُ الألسنَةِ، بلُغةِ مَنْ بُعِثَ إليهم، وباشرَ دعوتَهم – أصْلًا – اللِّسَان البيِّن، الواضح. وتأمَّل كيف اجتمعت هذه الفضائل الفاخرة في هذا الكتاب الكريم: أ/ فإنه أفضل الكتب، ب/ نزلَ به أفضلُ الملائكة، ج/ على أفضَلِ الخلقِ، د/ على أفضل بضعة فيه – وهي قلبُه –، هـ/ على أفضلِ أمة أُخرِجت للنَّاسِ، و/ بأفضلِ الألسنةِ، وأفصَحِها، زأوسَعِها، وهو اللِّسَانُ العربيُّ. [14] وكل هذا؛ (لِئَلَّا يقولُواْ: لَسْنَا نَفهمُ ما تقولُ!) كما حَكَى العلَّامةُ القُرطبِيُّ في تفسيرِهِ؛ [15] لأنه (بلسانٍ عربي مبين)، أي: بلسانِ قريشٍ؛ ليفهَمواْ ما فيهِ) كما ذكرَ ذلك الإمامُ البَغوي.[16] هَذَا، وقد لَخَّصَ ذلك الشيخ طنطاوي في " الوَسِيطِ " له؛ فأفادَ، وأجادَ، قائلًا: بعدَ أن أكَّدَ المعنَى المتقدِّمَ – بعدَ كلامٍ –: (وبذلك نرى أن الله تعالى قد بين لنا مصدرَ القرآن، والنازل به، والنازل عليه، وكيفية النزول، وحكمة الإنزال، واللغة التي نزل بها، وكل ذلك أدلة من القُرآنِ ذاته، على أن القرآن من عند الله تعالى وأنه من كلامه الذي لا يأتيه الباطلُ من بينِ يديهِ، ولا من خلفِه ...).[17] وما يقال في آلةِ اللغةِ هو ما يقال في الآلَةِ الإعلاميةِ، التي غَدَتْ سيِّدَةُ الموقفِ، لا يمكنُ التغاضِي عنها بحالٍ؛ ولذلك وجدت الدول الصناعية الكُبرى تهتم بها غايةً؛ فصنعت بذلك أعاجيبَ، وأعاجيبَ! وعليهِ؛ فلا يخفَى ما في الإعْلامِ من جوانب كامنةٍ ينبغِي من الاستفادةُ منها، ويكفِي أن هذا العصر هو " عصرُ القريةِ الصغيرةِ الإلكترونيةِ " كما أطلقَ عليه مايكل ماكلُوهَان "، " أصبحَ الجِيلُ بعدَ الجيلِ يرويهَا "، هذا وإن كَانَ ذَلك مما قد عفَى عَلَيْهِ الزَّمَنُ؛ فقد صارَ العَالَمُ " شاشة صغيرة "، بل قد غدا يتحدث عن عصرِ " ما بعدَ الشَّاشةِ الصغيرةِ "، والجيلِ السابع وما تلا ذلك كالذكاء الاصطناعي، وسوى ذلك من مصلحاتٍ غدت سيدةَ الموقفِ. وقل مثل ذلك في غيرِها من العلومِ الأخرَى المقاربةِ.

سبب اختيار الموضوع:

يرجع ذلك لعوامل ذاتية، وأُخرى موضوعية كالآتِي:

- **العوامل الذاتية:** تتمثلُ جِماعُها في ارتباط الباحث بهذا النوع من العناوين التي شَغفَها الباحِثُ حُبًّا.

---

[12] الأحقاف: ١٢.

[13] الشعراء: ١٩٥

[14] تفسير السعدي، في معرض تفسيره لقوله تعالى: (بلسان عربي مبينٍ)، الشعراء: ١٩٥.

[15] تفسير القرطبي، في معرض تفسيره لقوله تعالى: (بلسان عربي مبينٍ)، الشعراء: ١٩٥..

[16] تفسير البغوي، في معرض تفسيره لقوله تعالى: (بلسان عربي مبينٍ)، الشعراء: ١٩٥..

[17] الشيخ طنطاوي في " الوسيطِ " له، في معرض تفسيره لقوله تعالى: (بلسان عربي مبينٍ)، الشعراء: ١٩٥..

- **وأما العوامل الموضوعية**، فتتلخصُ في الآتِي –كذلك –:

- يُصنَّفُ البحثُ بأنَّهُ من الأبحاثِ ذات الطبيعةِ المتداخلَةِ (الأبحاث البينية التي لا تقتصر على تخصصٍ واحدٍ؛ بل تجمعُ أكثرَ مِنْ تَخصُّصٍ). [18]
- قلة الأبحاث في مثلِ هذا النوع من الأبحاثِ.
- الإسهام في الصبغةِ الشرعيةِ لقضايا البحثِ معَ ربطِهِ بواقعِ الحياةِ الذي قد يكون خير معين لتحقيقِ المنشودِ.
- الإسهام في تحقيقِ الشهودِ الحضاريّ محليا، وعالَميًّا؛ من خلالِ هذا النوع من الأبحاثِ الجامعةِ، والتي تهدِي لأصوبِ طريقٍ.

مشكلة البحث:

مَا مَدَى إسهامِ نُصوصِ الوَحْيِ في تحقِيقِ العدَالَةِ الاجتماعيَّةِ لدى المجتمعِ الإندونيسي، والغيني، والسنغالي، والسوداني.

وتبرزُ من هذه االمشكلة:

أسئلةُ البحثِ: والتي يسعَى البحثُ؛ للإجابةِ عنِ السُّؤال الرئيسِ الآتي:

ما فاعليةُ نُصوصِ الوَحْيِ في تحقِيقِ العدَالَةِ الاجتماعيَّةِ لدى المجتمعِ الإندونيسي، والغيني، والسنغالي، والسوداني.

ويتفرع من هذا السؤال الجوهري العديد من التساؤلات الفرعيةِ:

1. ما نصوص الوحي؟
2. هل من ارتباط وثيق بينَ نُصوصِ الوَحْيِ في تحقِيقِ العدَالَةِ الاجتماعيَّةِ؟
3. هل من علاقة وثيقة بينَ نُصوصِ الوَحْيِ في تحقِيقِ العدَالَةِ الاجتماعيَّةِ لدى المجتمعِ الإندونيسي، والغيني، والسنغالي، والسوداني؟
4. ما أهم آليات تحقيقُ الشهودِ الحضاريّ من خِلَالِ تحقيقِ العدَالَةِ الاجتماعيَّةِ في المجتمعاتِ المذكورةِ.

فروض البحث:

يفترِضُ البحثُ عددًا من الفروضِ، وهي إجابات للأسئلة المتوقعة سالفة الذكر، وذلك ما يجيب عنه البحثُ.

[18] كما قرر ذلك ذلك جمعٌ من خُبَرَاءِ البحثِ العلمي مؤخرًا؛ ولكن هذا الأمرَ هو " الموسوعية " التي عُرِفَ بها متقدمُو علماءِ الإسلامِ ومتأخروهم؛ بعدَ سجالٍ طويلٍ معَ التخصصِ " والتخصص الدقيق " – على أهمية ذلك –؛ ولكن لا ينبغِي أن يكونَ ذلك كله بقَدْرٍ معلومٍ.

أهمية البحث:

تنبع أهميةُ البَحثِ؛ من كونه يفيد الأفرادَ، والجهات، والشرائح الآتية:

1. مسلمي العالم وغيرِ المسلمين، والإنسانية جمعاء – على وجهِ العمومِ –؛ نظرًا لطبيعَةِ عُنوانِه الشَّامِلِ.
2. المجتمعَ الإندونيسيَّ، والغيني، والسنغالي، والسوداني – على وجهِ الخصوصِ –؛ لذاتِ الأسبابِ سالفةِ الذكرِ.
3. المختصين والمهتمينَ في المجالات المختلفة كافَّةً، وخاصة المجالات التي تطرق البحث عليها نصا أو مفهومًا، تصريحًا أو تلويحًا.
4. الباحثين في مجالات البحث العلمي، وآفاقِه الرحبة، وطلبة العلم في التخصصاتِ المتعلقة بالبحثِ.
5. المؤسساتِ العلمية والمعاهدَ الشرعيةَ التي تُعنَى بالجوانب التأصيلية، والثقافية، والإبداعية.
6. الجهاتِ القانونية التي تحكم من دستوري شرعي – على قلةِ ذلك، لا بل نُدرةِ ذلك –، وأشباهِها التي تفصل في النزاعات وتحكم عبر القوانين الوضعيةِ.
7. الجهاتِ، والمؤسساتِ التي تُعنَى بنشرِ اللُّغة العربية كالجامعات، والأكاديميات، والمعاهد، والمراكز، وكمجامع اللغة العربية، والباحثين، والمهتمين بها خاصَّةً.

أهدافُ البحثِ:

يهدِف البحث إلى تحقيقِ الآتِي من الأهدافِ:

1. إبراز الصورة الحقيقية للعلومِ، وخاصة العلوم الشرعية التأصيلية، وأن الجميع متكاملٌ.
2. بيان الأهميةُ القُصوى للمجالاتِ الشرعية والتأصيلية والفكريةِ البانيةِ في كل عصر، ومصر، وأنها القانون المعصوم لضبطِ التصرفات من الانزلاقات الفكرية، وسواها من صنوفِ الضلالِ: منهجيا، وفنِّيًّا.
3. بيان شرفِ لِسَانِ القُرآنِ الكريمِ –، وعلوِّ كعبِهِ، وكفاه ذلك شرفًا، وتوضيح أنه جزءٌ أصيلٌ فِي صِناعةِ الشُّهُودِ الحضَاريِّ عالميًّا، بما في ذلك المجتمعات الإندونيسية والغينية والسنغالية، والسوادنية، التي تمثل عينات البحثِ.
4. توضيحُ الأهمية القصوَى للتمسكِ بقيمةِ العدلِ، وكل قيم " التَّخلِّي "، ونبذِ قيمة الظلمِ وجميع قيَمِ " التخَلِّي " بما في ذلك الظُّلم.

5. بيانُ أن العالَمَ لا ينصلِح أمرُه؛ إلا بنبذِ برفعِ قيمة العدلِ التي هي أساسُ الحياةِ، والملك، والرِّضَى بينَ الخلق والخالقِ، وبينَهم وبينَ الخليقةِ.

منهج البحث:

اسخدمَ البحثُ المنهجَيْنِ: الوَصْفِيَّ، والمنهجَ المقارنَ. والمنهج الوصفي: هو نوع من أساليبِ البحثِ، يدرُس الظواهرِ الطبيعيّةَ الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والسياسيّة الراهنة دراسة كيفيّةً توضّح خصائصَ الظّاهرة، وكمّيّةً توضّح حجمَها وتغيّراتِهَا ودرجاتِ ارتباطِها معَ الظّواهرِ الأُخرَى. ويعد من المناهجِ الرَّئيسَةِ المستخدمة في البحوثِ الإنسانية، والاجتماعيَّةِ، ويعتمدُ على دراسةِ الواقعِ، أو الظَّاهرةِ كما تُوجَدُ فِي المَيْدَانِ، ويهتم بوصفِهَا وصفًا دقيقًا، ويُعَبِّرُ عَنْهَا تعبيرًا كَيْفِيًّا، أو كَمِّيًّا، أو كلاهما في الغالبِ، أو في العَادَةِ.

وأما المنهج المقارن؛ فخلاصتُه، أنَّهُ: (شكل من أشكال المناهج التي يتم استخدامها في البحث العلمي، والهدف من هذا المنهج هو عمل مجموعة من المقارنات بين الظواهر المتعلقة بالبحث العلمي؛ وذلك للتعرف على وجه الشبه فيما بينهم، وكذلك وجه الاختلاف أيضًا، وبالتالي يكون أمام الباحث العلمي فرصة للتعرف على كل شيء غامض متعلق بالظاهر، ويستطيع تفسيرها بكل سهولة. ويتميز هذا المنهج بالمرونة حيث أن العديد من العلوم يُمكن أن يتم استخدامه من خلالها سواء أكانت علوم اجتماعية أو علوم علمية، وهناك العديد من الطرق التي تستطيع من خلالها استخدام هذا المنهج، كما أن له خطوات، ومن أهم تلك الطرق: طريقة الاتفاق، وطريقة الاختلاف، والطريقة المشتركة، وطريقة التغيير النسبي، وطريقة العوامل المتبقية. وخطوات المنهج المقارن: ومن أبرز خطواتِه: تحديد موضوع المقارنة: وضع متغيرات المقارنة، وتفسير بيانات موضوع المقارنة، والوصول إلى نتائج المقارنة.[19]

مجتمع البحث: لا يخص البحث جمهورا دون جمهور؛ فهو لجميع المختصين، والمهتمين.

عينة البحث:

يتوجه البحثُ بوجهٍ أخصَّ – وإن كانَ للعالَمِ أجمع – إلى المجتمعاتِ الإندونيسية، والغينية، والسنغالية، والسودانية.

مصطلحات البحث: سيقتصر البحثُ على عدد من المصطلحات؛ وعليه فينصَبُّ التركيزُ على المعنى الإجرائيّ من دونِ التركيزِ علَى الجَانبَيْنِ اللغوي، والاصطلاحيّ؛ طلبًا للاختصارِ الذي يتناسبُ معَ المقامِ:

[19] https://www.alno5ba.com/blog.php ، شركة النخبة العلمي،

نصوص الوحي: الكتاب والسنة الصحيحة وما تفرع منهما من أدلة متفق عليها ومختلف فيها. **العدالة الاجتماعية**: العدالة التي تتعلق بالجانب الاجتماعي كما سيتضح من البحث، وخلاصتُها تحقيقُ العدلِ بينَ البشريَةِ في ذلك بدونِ استنَاءٍ. **الإندونيسيّ**: نسبة إلى جمهورية إندونيسيا. **الغِينِيّ**: نسبة إلى جمهورية غينيا التي (تقع في أقصى غرب القارة الإفريقية، مع المحيط الأطلسي، ومن البلدان التي تحدها في الجهات السنغال، وغينيا بيساوو، ومالي، والنيجر، وموريتانيا، وغامبيا، إلى آخرِ ذلك ... وعاصمتُها: كوناكري). **السنغالي**: نسبة إلى جمهورية السنغال. **السوداني**: نسبة إلى جمهوريةِ السُّودانِ. **خطبةُ الوداعِ العالَمِيّ**: المقصودُ بهِ خطبةَ الوداعِ التي كانتْ في ساعتِهَا لمنْ أكرمَه اللهُ بالحُضُورِ؛ ولكنها غدت لأمَّتَيِ الإجابةِ والدَّعْوَةِ. **علوم الآلة**: كعلوم اللغةِ العربيةِ، ونحوها من العلوم التي تعين على فهم علوم الغاية. **علوم الغاية**: وهي علوم الشريعة التي تعين على معرفةِ الخليقةِ أن يعبدوه فلا يشركواْ بهِ شيئًا. **قِيَم**: المقصود به الأخلاق، والدين، والأوامر والنواهي، وسوى ذلك من هداياتِ القرآنِ الكريمِ، وصحيحِ السنَّةِ. **التخَلّي**: من الفعل: تخلَّى – يتخلَّى – مصدره التخلّي، أي: الترك. **التحلّي**: من الفعل: تحلَّى – يتحلَّى – مصدره التخلّي، عكس الترك، وهو الفعل، أو القيام بالأعمال الطيبة. **الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي**: المجال الإعلامي، والاتصالي المعروف وأدواته القديمة والجماهيرية والحديثة. **اللغة**: في إطارِ البحث؛ فإن اللغة العربيةَ هِي المقصُودَة في المقامِ الأولِ. واللسان، واللغة بمَعْنًى؛ ولكن مفردةَ اللسان أفصحُ؛ لأنها استعمال القرآن؛ فلم ترد مفردة (لغة) في القرآن الكريم البتة. **تحقيق**: إيجادُ، ونحو ذلك من المعانِي. **الشهود الحضاري**: تحقيقُ عمرانُ الأرضِ، وجعلُ رايةِ الإسلامِ خفَّاقَةً.

الدراسات السابقة: لم يعثر الباحث على عنوانٍ جامعٍ مانعٍ في موضوعِه؛ وإن كانت هناك أبحاث ودراسات شتَّى في هذا الخصوصِ، أفادَ البحثُ من بعضِها؛ من أجلِ أن يبدأَ من حيثُ انتَهَواْ، لا من حيثُ ابتدَأُواْ؛ تجنُّبًا للتكرارِ، والجهود الضائعة[20]، والمرجو أن تكون دراسةً نوعيةً يفتح الله به أبوابًا مُغلَقَةً.

تقسيم البحث:

وقد قُسِّمَ البحثُ للآتي: مقدمةٍ – وَهي التي بينَ يديْكَ –، ثم المبحث الأول: أساسيات البحث والمبحث الثاني: مفهوم العدالة والعَدالة الاجتماعية ومقاصدها العلية، والمبحث الثالث: العدالة لدى الأمم المتحدة، والمبحث الرابع: العدالة قيمة قرآنية قيِّمة وضرورة كونية، والمبحث الخامِس: العدالة كقيمة أعلت من شأنها السنة الصحيحة، والمبحث السادس: من آليات تحقيقِ العدل والعدالة الاجتماعية في بلدان عينة البحث، والمبحث السابع: أهم النتائج والتوصيات والمقترحات، ثم ذُيِّل البحث بفهرسٍ للحواشي والإحالات

[20] – معاذَ اللهِ –.

(بحسب ورودها)، تلك مباحث سِتَّةٌ، مرتَّبًى منها بيانُ المنشودِ – وإنْ قَلَّ –، بأسلوب لا إفراط فيه ولا تفريطَ: (**وكانَ بين ذلك قَوَامًا**).[21]

ماذا يضيفُ البحث للمجالِ الشرعي، والفكريّ؟

من المتوقع أن يشكل البحث إضافةً نوعيةً في مجالِهِ – وخاصة في المجالات الشرعية، وفنون العلومِ ذاتِ الصِّلَةِ بالبحثِ، كما هو واضحُ في البحثِ

المبحث الثاني: مفهوم العدالة والعَدالة الاجتماعية ومقاصدها العلية

أولا: العدالةُ: مفهوم العدل شامل يتضمن المساواة بين الناس في الحقوق والواجبات وإعطاء كل ذي حق حقه، بل إنه يتسع ليشمل غير الإنسان من تبات وحيوان.[22] ومما ذكرَهُ أ. محمد سليم العوا في كتابِه الكثيرُ من المثيرِ الذي يحسُنُ الرُّجوعُ إليهِ في هذا البابِ، ومن ذلك أنَّ: العدلَ هو ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو اسم من أسماء الله، تعالى؛ إذ هو، سبحانه، لا يميل به الهوى؛ فيجور في الحكم. والعدل الحكم بالحق والعدل من الناس المرضيُّ قوله وحكمه وشهادته،[23] والعدل هو الاستقامة، والإنصاف، والعدل، وهو الاعتدال والاستقامة والميل إلى الحق،[24]. [25]والعدل نقيض الجور، والاستقامة، والقسط، وسوى ذلك ... ولأهل السنة والجماعة مناقشات مستفيضة لهذا الأصل؛ ردًا على وجهة نظر المعتزلة، ولأهل اللغة استعمال خاص لمصطلح العدل، لا يريدون به أيًا من المعاني السابقة لهذه الكلمة؛ بل يريدون به العدول عن

---

[21] الفرقان:67.

[22] لخضر بن قومار ، مفهوم العدل في الإسلام ونماذج من روائعه، على الشبكة العنكبوتية.

[23] ابن منظور، **لسان العرب**، دار المعارف بمصر، القاهرة 1979، مادة (عدل)؛ أبو بكر بن دريد، **الاشتقاق**، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل 1991، ص 345؛ ابن سيده، **المحكم**، طبعة معهد المخطوطات العربية الثانية، القاهرة 2003 بعناية د. عبد الفتاح سليم ود. فيصل الحفيان، المجلد الأول، ج2 ص 9؛ دكتور أحمد أبو حماقة (مشرفًا)، **معجم النفائس الكبير**، دار النفائس، بيروت 1428هـ / 2007م ج2 مادة (عدل)؛ سلمة بن سالم العوتبي، الإبانة، تحقيق عبد الكريم خليفة وزملاؤه، وزارة التراث القومي والثقافة، عُمان 1999، ج2 ص 561

[24] الشريف الجرجاني، **كتاب التعريفات**، تحقيق د. عبد المنعم الحفني، دار الرشاد، القاهرة 1991، ص 170؛ محمد عبد الرؤوف المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت 2002، ص 506؛ دكتور علي سليمان الزوبي، المساواة وعدها من المقاصد الكلية للشريعة، مجلة السراج المنير التي تصدرها رابطة علماء ليبيا، العدد الثاني، ربيع الأول 1437هـ / يناير 2016م، ص 55.

[25] أبو الحسين الخياط، **الانتصار والرد على ابن الراوندي**، نقلا عن مقدمة الأستاذ فؤاد سيد **لمجموع رسائل معتزلية** لأبي القاسم البلخي، والقاضي عبد الجبار، والجشمي، نشرها بعنوان (فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة)، الدار التونسية للنشر 1974، ص 17؛ وانظر: محمد سليم العوَّا، **المدارس الفكرية الإسلامية**، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت 2016، ص 202.

باب الأصل إلى باب فرع من فروعه أو صيغة من صيغه،[26] وشيوع استعمال اللفظ في مجالات معرفية متعددة، أو تعدد تصريفاته التي يؤدي كل منها معنىً مغايرًا للمعنى الذي يؤديه سواه، يجعله من زمرة الألفاظ التي يسميها علماء اللغة الألفاظ «الشريفة». وهكذا نجد لفظ (العدل) شائعًا في علوم كثيرة بمعانٍ متعددة ونجد المعنى – معنى العدل – شائعًا تعبّر عنه في لغة العرب كلمات مختلفة المباني. وهذا وذاك دليلان على أهمية العدل...، فإن الأمر يقتضينا أن نيمم الوجه شطر القرآن الكريم؛ لنقف على مواطن ذكر **العدل والقسط** فيه، [27] إلى آخرِ ما ذكره الأستاذُ محمد سليم العَوَا في كتابِهِ الرائعِ: مقصد العدل في القرآن الكريم، سالِفِ الإشارةِ.[28]، [29].

ثانيًا: العدالة الاجتماعية: تُعد العدالة الاجتماعية من المفاهيم الأساسية التي تسعى المجتمعات المعاصرة لتحقيقها؛ إذ تقوم على مبادئ الإنصاف وتكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن خلفياتهم أو انتماءاتهم، عرفت الأمم المتحدة العدالة الاجتماعية بأنها: توزيع منصف ورحيم لنتائج التنمية الاقتصادية بين فئات المجتمع بما يضمن حصول الجميع على فرص متكافئة للوصول إلى الموارد والخدمات الأساسية وتمتعهم بحقوقهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. نشأ مفهوم العدالة الاجتماعية في القرن التاسع عشر كرد فعل للتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي صاحبت الثورة الصناعية؛ إذ بدأت الحركات الاجتماعية والسياسية بالمطالبة بتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توفير فرص العمل ومحاربة الفقر واللامساواة، وتحسين ظروف العمل والحياة للفئات المحرومة والمهمشة، ومنذ ذلك الحين توسع مفهوم العدالة ليشمل مختلف مناحي الحياة بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ...، وعليه؛ فإن تحقيق العدالة يتطلب معالجة كلا الجانبين من أجل ضمان تكافؤ الفرص، تقوم العدالة الاجتماعية على مجموعة من المبادئ الأساسية، ومن أبرز هذه المبادئ: مبدأ الإنصاف، الذي يتطلب مراعاة الخصوصية لكل فرد ومجموعة في المجتمع، بدلًا من التعامل مع الجميع بشكل متساوٍ دون النظر إلى الفروقات والاحتياجات المختلفة، فعلى سبيل المثال، ينبغي توفير سبل الدعم والتسهيلات اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة، بما يتيح لهم المشاركة الكاملة في المجتمع وتحقيق إمكاناتهم على قدم المساواة مع باقي أفراد المجتمع، وكما تتضمن العدالة الاجتماعية احترام حقوق الإنسان الأساسية، والنظر إليها على أنها حقوق متساوية لا

---

[26] نشر هذا النص في الكتاب التالي: مقصد العدل في القرآن الكريم، 2016، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مركز دراسات مقاصد الشريعة الإسلامية، لندن، ص 11 –16.

[27] http://doi.org/10.56656/101049.02 محمد سليم العوا، مقصد العدل في القرآن الكريم،

[28] https://al-furqan.com/ar/%D9%85%

[29] نشر هذا النص في الكتاب التالي:

مقصد العدل في القرآن الكريم، 2016، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، مركز دراسات مقاصد الشريعة الإسلامية، لندن، ص 11 –16.

يجوز المساس بها، ويأتي ذلك بتوفير المجال للفئات المهمشة للمشاركة في صنع القرار والتعبير عن احتياجاتها، واحترام التنوع وتعزيز التسامح في المجتمع لخلق بيئة يسودها التفاهم وتكافؤ الفرص، ولتحقيق العدالة الاجتماعية، هناك عدة مقومات أساسية منها: نشر الوعي بأهمية قضايا العدالة ومفاهيمها؛ من خلال التربية والتعليم ووسائل الإعلام المختلفة، فالوعي هو الخطوة الأولى نحو تحقيق أي تغيير اجتماعي، ومناهضة جميع أشكال التمييز والعنصرية، سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات والتشريعات، وتوفير فرص متكافئة أمام الجميع في مجالات التعليم والعمل والرعاية الصحية، إلى جانب حماية حقوق الإنسان ومكافحة الفساد وتشجيع المشاركة السياسية، وقد اتخذت العديد من الدول خطوات عملية لتحقيق مبادئ العدالة الاجتماعية؛ من خلال سياسات وبرامج محددة، فعلى سبيل المثال تُعد النرويج من الدول الرائدة في هذا المجال؛ إذ توفر التعليم والرعاية الصحية المجانية وفرص العمل وتطبق سياسات تشجع المساواة وتحقيق التوازن بين الحياة العملية والشخصية، كما تُسهم السويد من خلال نظامها الضريبي وبرامجها الاجتماعية في الحد من عدم المساواة وتقليص الفجوة بين الطبقات؛ وَعليهِ؛ فإن العدالة الاجتماعية هي حالة تُحقق فيها مبادئُ المساواة والعدالة والحرية والكرامة الإنسانية في المجتمعات، ولتحقيقها؛ يجب اتخاذ حلول شاملة ومتكاملة تشمل جوانب مختلفة من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، كما يجب التعاون والتضامن بين جميع الأطراف المعنية، من الحكومات والمنظمات الدولية إلى المجتمع المدني والقطاع الخاص إلى كل فرد في المجتمع، فكل فرد له دَورٌ في تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال المشاركة الفعالة في الحياة المجتمعية، والعمل على تحسين ظروفه وظروف من حوله، والمساهمة في التغيير الإيجابي في المجتمع.[30]

المبحث الثالث: العدالة لدى الأمم المتحدة

هذا، ولمنظمة الأمم المتحدة جهودُها في هَذا الباب، ففي وردَ في (العقدِ الدوليِّ للمنحدرين من أصولٍ إفريقي)، بتاريخ: (2015م–2024م)، ينبغي للدول أن تتخذ تدابير إضافية، عن طريقِ: البدء بتطبيق تدابير لضمان المساواة أمام القانون، خاصة فيما يتعلق بالتمتع بحق المساواة في المعاملة أمام المحاكم وسائر هيئات إقامة العدل؛ وتنفيذ وإنفاذ تدابير فعالة للقضاء على الظاهرة المعروفة شعبيا باسم ظاهرة ''التنميط العنصري؛ والقضاء على القوالب النمطية المكرسة المتعلقة بالمنحدرين من أصل أفريقي، وتطبيق ما يلزم من عقوبات على المسؤولين عن إنفاذ القانون الذين يتصرفون على أساس التنميط العنصري ... وهلم جرًّا، إلى أن تحدثت عنِ التدابيرِ الخاصةِ، من قبيل الإجراءات التصحيحية، عند الاقتضاء، أمرا أساسيا للتخفيف من

[30] https://sadaalshaam.net/2023/09/611/

التفاوت في التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية الذي يعاني منه المنحدرون من أصل أفريقي ومعالجته، ولحمايتهم من التمييز وتمكينهم من التغلب على الفوارق المستمرة أو الهيكلية ومظاهر عدم المساواة التي يفرضها الواقع الناجمة عن ظروف تاريخية. وتحقيقا لذلك؛ ذكرت الأمم المتحدة أنه ينبغي للدول أن تصمم وتعدّ خطط عمل وطنية تعزز التنوع والمساواة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص ومشاركة الجميع. وينبغي أن تهدف هذه الخطط إلى تهيئة الظروف للجميع من أجل المشاركة الفعالة في صنع القرار وإعمال الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية في جميع مجالات الحياة على أساس عدم التمييز، وذلك؛ باتباع وسائل شتى من بينها الإجراءات والاستراتيجيات التصحيحية أو الإيجابية.[31] وَقَد اهتَمَّتْ مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية بهذا الشأنِ في بعضِ مقالاتِها؛ يحسُن الرجوعُ إليها؛[32] لما فيها من الفوائدِ العميمةِ، – هي وغيرها من الجهودِ العلميةِ – التي أسهمت في خدمةِ هذا الشأنِ.

المبحث الرابع: العدالة قيمة قرآنية قيّمة وضرورة كونية

يتمثلُ العدل في الإسلام فريضة واجبة على الحكام نحو الرعية والمحكومين، والعدل في المعاملات بين الرعية بعضهم البعض، وبين المسئولين ومن تحتهم، أمر الله تعالى به و حض عليه في القرآن الكريم. وفي الشريعة الإسلامية — سواء في القرآن الكريم أو في السنة المطهرة أو في فتاوى العلماء واجتهاداتهم نماذج رائعة وغريبة من العدل مما يجعل الناظر فيها مندهشا، ... ، ثم أوردَ لذلك نماذج عديدة يحسن الرجوع لمظانِّهَا.[33] هذا، وإنَّ العدالةَ تمثل قيمةً بشريَّةً، وقيمَةٌ قرآنية قُصْوَى، هذا مَا يَأتِي بيانه في هذا المبْحثِ التالِي؛ لِمعالجَتِهِ. ثم إنَّ (**العدالة من منظور القرآن الكريم**) عنوانٌ رائع أبَانَ فيه كاتبُه[34]عددا من النقاطِ ذاتِ الأهميةِ يحسُنُ الرجوعُ إليهِ؛ لما في ذلك من الدُرَرِ؛ فقد بيَّنَ فيهِ أنَّ قيمة العدالة بين الناس تتجلى باعتبارها قيمة مادية ومعنوية يمكن التوافق والتصالح عليها؛ – بحسب " غيتي " –، كما تمثِّلُ أهمَّ ركيزةٍ حضارية في البناء والتنمية. وأعظم أساس تقام عليه الدول والنظم هي العدالة التي جاء الإسلام حاملا لواءها ومُقيمًا لمعالمها إقامة لافتة بين التشريعات التي نظم بها شؤون الحياة، وقد ارتبطت العدالة في منظور الإسلام بمفاهيم عدة، ويمكن تناول كل مفهوم من مفاهيم العدالة التي جاء بها الإسلام – بشكل مستقل ومنفصل – عن الإسلام،

---

[31] العقد الدولي للمنحدرين من أصول أفريقية م 2015-2024 https://www.un.org/ar/observances/decade-people-african-descent/justice، موقع صدى الشام على الشبكة العنكبوتية.

[32] https://sadaalshaam.net/2023/09/611/، بتصرف.

[33] لخضر بن قومار ، مفهوم العدل في الإسلام ونماذج من روائعِه، على الشبكة العنكبوتية.

[34] الذي نشر مقالته بِ (شبكةِ الجزيرةِ نتْ).

مثل الحقوق والحرية والنظام والأحكام التشريعية الفقهية التي نظّر لها علماء الإسلام في مجالاتهم المختلفة؛ لكن الخيط الرابط بين تلك المفاهيم هو العدل الذي تجلّى في نظام تشريعي محكم يراعي التدرّج والواقعية بين متطلبات التنفيذ ومقتضيات الحكم، ثم بَيَّنَ عددًا من النقاطِ المهمةِ: عدالة الله السماوية، وعدالة مع النفس والآخر، والعدالة مع الآخر، وعدالة الكلمة، ونص قانون العدالة [35] وغير ذلك من التفاصيلِ المهمة ذات الصلة

المبحث الخامِس: العدالة كقيمة أعلت من شأنها السنة الصحيحة

والنماذج كثيرة؛ لأنها السنة الصحيحة عدلٌ كلُّها – على صاحبِها أزكَى الصلواتِ، وأتَمَّ التسليماتِ –؛ ولكن سيدلل الباحثُ عن ذلك؛ لمن ذلك قد رامَ؛ ليبلغَ المرَامَ بنماذج عديدة لا تَتَعدَّى الخمسَةَ، معَ اقتضَابٍ؛ حتَّى تكونَ فرصةً لِمن أرَادَ التوبةَ المآبَ إلى اللَّهِ التَّوَّابُ:

الحديث الأول: " حديثُ السبعةِ الذين يظلهم في ظله ... "

قال صلَّى الله عليه وسلم: " سبعة يظلهم الله في ظله يومَ لا ظله ..." الحديث، وذكرَ في مطلعِهم: إمام عادل، بالتنكيرِ، وفي روية: الإمام العادل بالتعريفِ، وفي روايةٍ ثالثة: إمام مقتصد، وكلها بمعنًى، والشاهد هنا أنه عليه الصلاة والسلاة والسلام جعل في مقدمة القوم: الإما التي يتصف بالعدالةِ، وينأى عن الجورِ، ولا ريبَ أنها متبادلة بين الراعي والرعية! وقد قدمت خصلة الإمام العادل؛ لأنه بوجوده؛ سيكون لكلِّ شيءٍ طعمه، ونكهته، ولونه، ورائحته، ومتَى ما فقدت؛ ظلَّ المجتمعُ في بيئَةٍ غيرِ آمِنَةٍ!؛ فينقلِبُ كلُّ شيءٍ رأسًا علَى عقِبٍ! ويكابِدُ الناسُ من صنوفِ المعاناةِ ما لا يقوَى بلاغَةُ بليغٍ عنْ وصفِهِ؛ إلا من عايشَهَا، واكتوى بنيرانِها!؛ فالعدلُ أساسُ الدنيا، والدينِ!!! هذا ما يستشِفه البحثُ من هذا الحديث العظيم الذي هو (أفضَلُ وأصحُّ ما يُرْوَى في فضائلِ الأَعمالِ)، كما أبانَ العلامةُ القرطبي،[36] رحمه الله – تعالَى، ورحمَ الموتَى من علماءِ الإسلامِ، وحفظَ الأحياءَ منهم.[37]

الحديث الثاني: الحديث القدسي الشهير: " يا عبادي إني حرمتُ الظلمَ على نفسِي..."

فتأمل في هذا الحديث القدسي العظيم كيفَ أنَّ اللهَ – عزَّ وجلَّ – حرمتُ الظلمَ على نفسِهِ! وجعلَه بينَ النَّاسِ محرَّمًا؛ ثم قالَ بعدَ ذلكَ: " فلا تظالَمُواْ !"؛ فما أبلغَه من حديثٍ؛ لو تمثَّلَ بهِ الخلْقُ لانصلحت أمورَهم!!!؛ ولكن الظلم سيد الموقف في كثيرٍ من أصقَاعِ العَالَمِ؛ الأمر الذي أفضَى إلى الحياةِ الضنك التي لا تخفَى على كل ذي عينين!؛ فظهر الفسادُ في بر الله وبحره، وأرضِه وسمائِه؛ بسبب كسبِ أيدِي الناسِ

الحديث الثالث: " ومن أبطَأَ بهِ عملُه؛ لم يسرِع به حسبُه!!! "

---

[35] https://www.aljazeera.net/blogs/2021/11/28

[36] وليس هذا هو القرطبي صاحب التفسير؛ فانتبِهْ.

[37] القرطبي، المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم، في معرض شرحه للحديثِ.

هذا الحديث من أوضح صُوَرِ العدلِ؛ إذ فيه بيان بأهميةِ العملِ الصالح، وأنه الذي ينفعُ صاحبَه من دونِ سواه كالافتخارِ بالأنسابِ التي ستتقطَّعُ بمن ظن أنها مجردة مُنجيةٌ له؛ ولو كان النسب الشريف الصرف نافعة أحدًا؛ لنفع أبا لهبٍ، وحمالةَ الحطبِ امرأته، وابن نوحٍ الذي آوَى إلى جبلٍ رافضًا أن يركبَ معَ أبيه المشفقِ عليه، والمخلص له في النُّصْحِ؛ فكانَ من أهلِ الإغراقِ؛ فانظر إلى عدالةِ السماءِ؛ حينَ أتت بمرسومٍ من مالكِ الملك بأنه ليسَ من أهله!!! وعلى ذلك فَقِسْ جميعَ الطالحين من أبناءِ الصالحين، كفرعون زوجُ التقية آسية بنت مزاحم العابدة، وزوجَيْ عبدينِ من عبادِ الله الصالحين؛ (فخانتاهما؛ فلم يُغنيا عنهما من اللهِ شيئًا، وقيل: ادخلا النار مع الداخلين)،[38] كما ضُرَبَ الله ذلك المثل ونظائرهما مما هو شائع في القرآنِ وفاشٍ في صحيحِ السنةِ – صلى الله وسلم على صحبه، وآله، ومن بإحسانٍ إلى يومِ الدينِ تبعه –، وتأمل كيف صرحَ؛ بالقول: "يا فاطمة! سليني من مالِي، لا أُغنِي عنكِ من اللهِ شيئًا"؛ فليتُ شعرُ الباحثِ أين الخلقُ من هذه النصوصِ التي تكاد تكون نسيا منسيا، أو مهجورًا في سلة المهملات؛ فلا غِنَى عن إعادةِ الأوراق المبعثراتِ على هديِ دينِ رب البرياتِ

الحديث الرابع:"إن الله لا يَنظرُ إلى صورِكم، ولا ألوانكم؛ ولكن ينظرُ إلى قلوبكم، وأعمالِكم "!

وهذا الحديث مع وضوحه، وحفظ كثير من الناسِ له نظريا؛ إلا أنه من أقل الأحاديثِ في التطبيقِ العملي حظًّا؛ مع تضافر آيِ القرآنِ في دلالاتِه المتعاظمةِ؛ فما لكم كيف يحكمون؟!

الحديث الخامس: " حديثُ حجة الوداع "

ومن أهم ورد من النماذجِ الرائعةِ حولَ تحقيق العدل ما وردَ عن الرسول في خُطبة الوداع، وهي آخرُ خُطبةٍ خطبها النبي–صلى الله عليه وسلّم– قبل وفاته، وفيها أعلن اكتمال تبليغ شريعة الله تعالى ورسالته[39]:

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ – بعدَ كلامٍ –: (... ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَلَى حَجِّهِ؛ فَأَرَى النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ، وَأَعْلَمَهُمْ سُنَنَ حَجِّهِمْ، وَخَطَبَ النَّاسَ خُطْبَتَهُ الَّتِي بَيَّنَ فِيهَا مَا بَيَّنَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي؛ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا بِهَذَا الْمَوْقِفِ أَبَدًا، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَكَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هَذَا، وَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، وَقَدْ بَلَّغْتُ، فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا. وَإِنَّ كُلَّ رِبًا مَوْضُوعٌ، وَلَكِنْ لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ، لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ، قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا رِبَا، ... إلى أن قال: " وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ لَا يَمْلِكْنَ لِأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا، وَإِنَّكُمْ إِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللهِ، واستحللتم فزوجهنّ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ، فَاعْقِلُوا أَيُّهَا النَّاسُ قَوْلِي، فَإِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ

[38] التحريم: 10.

[39] https://sotor.com

اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا، أَمْرًا بَيِّنًا، كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ. أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي وَاعْقِلُوهُ، تَعَلَّمُنَّ أَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخٌ لِلْمُسْلِمِ، وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِخْوَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مِنْ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ، فَلَا تَظْلِمُنَّ أَنْفُسَكُمْ، اللَّهمّ هَلْ بَلَّغْتُ؟، فَذُكِرَ لِي أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: اللَّهمّ نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: اللَّهمّ اشْهَدْ).[40]،[41]. هذا، ومن المثيرِ للانتباهِ أنَّ جامعةً أمريكيَّةً – كجامعة منيسوتا – قد اتخذت هذا الحديث العظيمَ كميثاقِ عدلٍ وشرفٍ علقته في أستارِ مكتبتها، كما في مكتبةِ حقوقِ الإنسان، نورده – هكذا – وكما هو من دُونِ تحريفٍ، ولا تعطيلٍ؛ (**ليهلك من هلك عن بينة، ويحيَى من حيَّ عن بيّنَةٍ**)!، مع العلمِ بأنه قد نشرت هذه الوثيقة؛ بتصريح من المعهد الدولي لحقوق الإنسان بجامعة دي بول شيكاغو.[42]

ولا يخفَى أن هذا الحديثَ فيه من قيم " التَّحَلِّي " وَ" التَّخَلِّي " الشيءَ الذي لا يخفَى ذي عينَيْنِ هُدِيَ للنجديْنِ؛ وعليه فلو أن الخلق قد طبق بما فيه؛ لكان به فلاحُه في الدنيا؛ فتقل مكدراتهم، وحروبهم، والآخرةِ؛ لينعموا بالحسْنَى[43] وليظفروا بالزيادةِ؛ فتلك قضية غاية في الأهميةِ؛ ليجمعوا بذلك بين الشؤونِ الجِسَامِ، والأمورِ العظامِ؛ " فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلبِ بشَرٍ "، نسأل الله من فضلِه.[44] وهناك سطور من روائع صُوَرِالعدل الخالدة في الإسلام لا تُمحَى البتة كسير عمر ابن الخطاب، وعمر بن عبد العزيز والذان ارتبط اسميها بهذه القيمة، وباقي الخلفاء الراشدين ومن تبعهم بإحسانٍ في كل عصر ومصر من الذين تربوا على منهج سيّد العادلين محمد بن عبد الله – صلى اله عليه وسلم – ، وحقيقٌ أن يقال له فيه: (**الخالدون/ العماء مائة أعظمهم محمد صلى الله عليه وسلم**)،[45] وقد أغنت شهرة تلك النماذج عن إيرادِها هنا، ضيقِ المقام؛ فيحيل الباحثُ القارئَ إلى كتب التراجم والسير الموثوقة، ومن أهها: (**سير أعلام النبلاء**)،[46] وللباحِثِ في هذا البابِ كتابٌ على غرارِ كتابِ الذهبي منسوجٌ (**سير أعلام نبلاء الهِندِ**)،[47] كما أن كتابات نظيرة عن الصين وإفريقيا، وغير ذلك.

المبحث السادس: من آليات تحقيقِ العدل والعدالة الاجتماعية في بلدان عينة البحث

---

[40] عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (1375)، السيرة النبوية لابن هشام (الطبعة 2)، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، صفحة 603، جزء 2.

[41] https://sotor.com

[42] كما أورد ذلك بسيوني، محمود شريف.

[43] الحسنى: الجنة، والزيادة: رؤية الله – عز وجل –، اللهم إنا نسألك من فضلك الواسع.

[44] الحديث الصحيح المعروف نسأل الله من فضلِه.

[45] كما في مؤلفِ مايكل هارت، مشتشرق أمريكي.

[46] للعلامة الذهبي الشهير.

[47] الدكتور جينو أحمد جالو – الباحث، وله ما لا يقل عن 31 كتابا مطبوعا ومنشورا في الخرطوم، والقاهرة، وعَمَّان عاصمة المملكة المغربية.

بعدَ ما خلا من قضايا في هذا البابِ؛ فمن الضروري عكس تلك القيم الربانية إلى بلدانِ عينةِ البحثِ – هي ورصيفاتها في العالم – والتي تفتقِر افتقارًا عظيما إلى قيمةِ العدلِ: 1-(غينيا): فمن تأمل إلى هذه الدولة؛ وجد أنها في الثراءِ الفاحشِ آيةً!؛ ولكن أين ذلك في حياةِ المجتمعِ الذي فيه من الظلم صنوف!!! 2- وكذلك يقال في (السنغالِ) الوادعةِ، المتميزة في كثير من القضايا؛ ولكن هناك العديد من أوجه البغي الكثير والمثير!، 3- وهذا ما يقال في (السودانِ) دولة لا كالدول؛ بل هي قارة لوحدِها!؛ ثراؤها قاروني فوقَ الوصفِ؛ فلمَ ضيق النفوس، وتنافرها؟ ولماذا الانقلابات المتكررة منذ فجرِ تأريخِها؟! ثم لماذا الحروب بما في ذلك حرب دارفور التي أعيَتْ العقولِ عن توفيرِ الحلول الناجعةِ لها منذ عقودٍ؟! ثم لماذا تكرارُ الأخطاء في حربِ الخُرطوم الأخيرة التي امتدت للعديد من الولاياتِ التي كانت آمنة؛ فغدت في رعبٍ شديدٍ؟!!! وكل ما يحصل نتيجة لعدم تطبيق العدلِ على هديِ القرآنِ العظيمِ!، 4- وهذا وما يقال في (إندونيسيا) التي تحتاج إلى عرضِ ما فيها من تحديات إلى قيمِ التحلي؛ بعد نبذ قيم الخلي؛ للوصولِ إلى إقصاءِ الزيد، وإبقاءِ ماينفع الناس، ونقل تلك العملية الإصلاحية إلى باقي العالَمِ؛ فكم يحتاجُ العالَمِ بما في ذلك إفريقيا والدول المخصوصةِ بالذكرِ إلى علاجٍ ناجعٍ؛ بعدَ فواتِ الوقايةِ التي كانت خيرًا؛ على حد قولِ المثلِ العربِيّ الشهيرِ " الوقاية خير من العلاجِ "؛ وَفِي كُلٍّ خيرٌ. وعليه فمن الضروري؛ تأسيسًا على ما تقَدَّم؛ من أهم المهمَّاتِ توظيفُ الآلياتِ الناجعةِ؛ إسهامًا في تطويرِ هذا المجالِ، ولعل من أهم ذلك توظيف المنظومة الإصلاحية والإعلامية للمعاونة في بناءِ السلم الاجتماعي والأمن الاقتصادي وتطبيق الشريعةِ الإسلامية في الآفاقِ، وفي دُوَلِ عينةِ البحثِ؛ من خلال قِيَمِ التخلي، والتحلي، وبخاصة التحلي بقيمة العدالة والعدالة الاجتماعية،

وتفعيل القِيَمِ الشرعية الواردة في الخطبةِ؛ وفق خطة عمل مشترَك لتحقيق العدالة والعدالة الاجتماعية في المجتمعات الإنسانية والإسلامية – بما في ذلك بلدان عينة البحثِ –؛ لعل ذلك يكون خير عونٍ –؛ إن وجد تفعيلٌ لخطة عملٍ مشترَكٍ؛ لتحقيقِ الشهودِ الحضاريّ سودانيًّا وإندونيسيًّا وعالميًّا؛ إذ البيت الإسلامي واحد لا يحتَمِلُ البنَاءَ والهدمَ في آنٍ واحدٍ! ولا يعلَمُ الباحثُ أمرًا أخَّرَ التنميةَ الشاملَةَ أو الشهودِ الحضاري أو تحقيق العمران المادي والروحي في كافةِ الأصعدةِ أكثرَ من عدمِ تحقيقِ ما ذكره الباحثُ، (**وعدَ اللهُ الذين آمنواْ وعملواْ الصالحات؛ ليستخلفنهم في الأرضِ كما استخلفَ الذين من قبلِهم وليمكنن لهم دينَهم الذي ارتضَى لهم، وليبدلنهم لهم من بعدِ خوفِهم أَمْنًا؛ يعبدونني لا يشركونَ بي شيئًا**)، [48] وعليه؛ فالواجبُ الانفتاحُ انفتاحًا إسلاميا للتلاقح العلمي والعملي في كل ما هو مفيد في قضايا العاجلة والآجلةِ، والتعاون – سويًّا – على تحقيقِ تعميرِ الأَرضِ وَفقًا لمرادِ اللَّهِ في هذا الصددِ وفي غيره، وبالمقابل الانغلاق في كل ضارٍّ بالعقلِ والدينِ والقِيَم والعرضِ والوطن والأمنِ، والأمن الاقتصادي، والخطة المذكورة لا بد أن ينجزَ بشراكةٍ

[48] النور: 55.

ذكيَّةٍ من الخبراءِ من جميعِ التخصصاتِ في كلِّ العصورِ والبلدانِ، ولا غنَى من التواضعِ العلمي للاستفادة من تجاربِ العقولِ الفذةِ في هذا الإطارِ، وكذا الشعوب، والجماعات، والحكومات، والدولِ؛ ذلك لأن طبيعةَ الإسلام العالمية تفرضُ على الناسِ هذا التلاقح المثمر: (**يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثَى، وجعلناكم شعوبًا وقبائلَ؛ لتعارَفُواْ إن أكرمكم عندَ اللهِ أتقاكم**)،[49] ونصوص لا حصرَ لها في هذا المعنَى؛ مما يدل على أنَّ التقوقع والانغلاق وعدم الاندماج والتعصب والجهويات الباطلة كل ذلك ليس من دينِ اللهِ في شيءٍ؛ فمِنْ المهم أن يتفطَّنَ الناس إلى هذا المعنَى العظيم ليس نظريا فقط؛ ولكن لا بد من ملاحظتِه واقعًا عمليًّا؛ لإصلاحِ ما عطبَ في الجانبِ الاقتصادي، والإعلامي، والسياسي، والثقافي، والتأريخي، والجغرافي، والتربوي، والعسكري، والأمني، والديني وهو الأهم، ذلك لأنه كالمضغةِ في الجسَدِ؛ "إذا صلُحَت؛ صلُح الجسد كله، وإن فسدت ؛ فسد الجسد كله". [50] وجماعُ القولِ أنه: لا غِنَى عن تفعيل قِيم القرآن والسنة كسبيلٍ مضمونٍ – لا مظنونٍ –؛ لنبذِ الفوضَى في العقيدةِ، والعباداتِ، والمعاملاتِ، والقيمِ والسلوكِ – وبخاصةٍ قيمة العدل –، ولتحقيق الأمن، والأمان، والقيم – بما في ذلك قيمة العدل –، وإعادةِ إعمارِ ال دول عينة البحث ماديا ومعنويا

المبحث السابع: أهم النتائج والتوصيات والمقترحات

خاتمة:

لقد تبينَ في البحثِ – بما لا مجالَ فيهِ للرَّيْبِ أن نصوصَ الوحيِ من أهمِّ ما يحقق اللهُ بهِ العدالَةَ والعدالَةَ الاجتماعيةَ عَالَمِيًّا، بما في ذلك دُولُ عينةِ البحثِ، وقد توصلَ البحثُ إلى العديدِ من النتائجِ، والتوصياتِ، والمقترحاتِ:

أولا: – أهم النتائج:

1. تطرق البحث لمفهوم العدالة والعَدالة الاجتماعية بوجهٍ شافٍ وكافٍ.
2. عرَّجَ البحثُ إلى مقارناتٍ شاملة بينَ التعاريفِ، وبينت نظرةَ ذلك لدَى بعضِ المنظمات الدولية كمنظمة الأمم المتحدة الأمم المتحدة في هذا الشأنِ، بوجهٍ لا يخفَى على ذي عينَيْنِ.
3. هناك مقاصدُ عليَّةٌ في العدالةِ والعدالة الاجتماعية بيَّنَهَا البحثُ، ويكفي أنَّ العدلَ أساسُ الحياة، وأساس الملك.
4. ليسَ هناكَ قانون هدَى للتي هي أقوم في هذا بابِ العدالةِ والعدالةِ الاجتماعيةِ مثل نصوصِ الوَحيِ: كتابًا، وسنةً صحيحة وعلى فهمِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، ومن تبِعهم بإحسانٍ من الخلَف الصالح الذينَ

[49] الحجرات: 13.

[50] الحديث الصحيح المعروف.

تمسكوا على دربِ الصلاحِ؛ لذلك برزَتْ نماذجُ مشرّفة في الغابرِ، والحاضر ضربواْ أروعَ المثُلاتِ " أصبح الجيلُ بعدَ الجيلِ يرويهَا ".

5. بينَ البحثُ عددا من آليات تحقيقِ العدل والعدالة الاجتماعية في بلدان عينة البحث، وأن كما أوضحَ أنَّه لا صلاحَ تلك البلدانِ (إندونيسيا – غينيا – السنغال – السودان) خاصةً، والعالَمَ عامةً؛ إلا بما صلُحَ به أولُها، ويكمن ذلك في العودةِ لنصوصِ الوَحيِ.

ثانيا: – أهم التوصيات:

1. . من المهم نشر مفهوم العدالة والعَدالة الاجتماعية في المنابرِ المختلفة؛ من أجلِ تحقيقِ مجتمعٍ مستنيرٍ واعٍ في هذه القيمة التي تربط بها حياة العالَمِ صلاحًا وفسادًا، مع إيلاءِ مناهج التربية والتعليمِ، ووسائلِ الإعلام الهادفة، وشبكات التواصل الاجتماعي الجادة مساحات كافيةً؛ من أجلِ منظومةٍ متكاملةٍ للإصلاحِ.
2. يوصي الباحثُ إلى الاستفادةِ من " الحكمة "؛ حتَّى لو صدَرتْ من منافقٍ أو زنديقٍ، أو كافر، أو هيئة محلية أو إقليمية أو دولية؛ ناهيكَ عن مسلمٍ؛ ولكن مع ذلك لا ينبَغِي من مغبَّةِ " الفلسفةِ " التي تنتهجُها أيُّ جسم من الأجسامِ، أو المنظماتِ – مهما بلغَ صيتُها –؛ إذِ العبرةِ بأن بالحكمةِ الصائبةِ التي مبناها الدليلُ، والبصيرةُ، لا عراقة منظمات، ولا مؤسسات، أو حكومات، أو دول، أو شُهرَةُ أشخاصٍ – أيا كانت مواقعُهم –؛ فحذَارِ من الانبِهارِ، والصدمات الحضارية!
3. حريٌّ وضع برامج عمل، بما في ذلك الخطط والخطط الاستراتيجية من أجلِ الإسهامِ في تحقيقِ المقاصدِ العليَّةِ في العدالةِ والعدالة الاجتماعية عبرَ عملِ فريقٍ محكَّمٍ؛ للخروجِ بقانونٍ شامل موحد وعادلٍ يلبي احتياجاتِ المجتمعاتِ على وجهِ السويةِ؛ فالعدل أساسُ الحياة، وأساس الملك، ولو حُرِقَ؛ فلا بدَّ من انفراطِ العِقد؛ فتكون الفوضَى الخلاقةُ سيدةُ الموقف.
4. يجبُ اتخاذ نصوصُ الوحيِ (الكتابُ والسنة الصحيحة وعلى فهم سلفِ الأمةِ) نبرَاسًا يهتدِي بهِ الخلقُ؛ لضمانِ إقصاءِ الحياةِ التعيسةِ، والحروب، والكوارث الإنسانية المتفشية، وإحلالِ كل ذلك بهداياتِ القرآنِ التي هي أقوم في بابِ العدالةِ والعدالةِ الاجتماعيةِ – وغير ذلك –؛ فليس للعالَمَ أخيَرُ، ولا أعدَلُ من ذلك ولا أسلَمُ؛ في ظلِّ حيرةٍ، ومشكلات عويصةٍ، وقضايا متداخلة ومعقدة ابتُلِواْ بِه؛ كل ذلك من أجلِ اللحاق بركبِ " خيرِ القرونِ "، ومن تبعهم بإحسانٍ ممن ضَرَبُواْ أروع المثُلاتِ.
5. لا غِنَى من العنايةِ بآليات تحقيقِ العدل والعدالة الاجتماعية في بلدان عينة البحث، والعالَمَ؛ للإسهام في تحقيق الشهود الحضاري محليا، وإقليميا، وعالميا، ويكون ذلك عبر التعاون على البر والتقوَى مع المختصين، وصانعي القرار، وكل من له صلة

ثالثا: – أهم المقترحَات:

وفي خاتِمةِ البحثِ، يضعُ الباحثُ بعضَ العناوينِ المستقبليَّةِ؛ لعلَّها تكون نبراسًا للباحثينَ، مختصيهم، والمهتمّينَ:

1. نصوصُ الوَحْيِ وتحقيق التعايش السلمي.
2. نصوصُ الوَحْيِ وتحقيق العدالة الاجتماعية.
3. العدلُ أساسُ الحياةِ.
4. العدلُ أساسُ الملك.
5. الملوك بعدَ عدْلِهم وجورِهم
6. خطبة الوداع وتطبيق الشريعة.
7. صناعةُ الشهود الحضاري من خلال خطبة الوداع.
8. الإعلام وصناعةُ الشهود الحضاري من خلال خطبة الوداع.
9. آلتا اللغة والإعلام وتحقيق الشهود الحضاري من خلالِ حجةِ الوداعِ.
10. القيم التربوية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية من من خلال خطبة الوداع.
11. تأملات لغوية وشرعية من خلال خطبة الوداع.
12. شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيزِ قِيَمِ خطبةِ الوداعِ.
13. هداياتُ القرآن الكريم والسنة الصحيحة في مجالِ القيم الإنسانية والإسلاميةِ المشتركةِ.
14. من آليَّاتِ تطويرِ القِيَمِ الإسلامية من خلالِ .
15. القيم اللغوية والثقافية والحضارية المستفادة من خطبة الوداع العالمية.
16. إيقاظُ البشرية بما في خُطبةِ الوَداعِ من الفوائدِ العليَّةِ.
17. إيقاظُ البلاد الغينيَّة بما في خُطبةِ الوَداعِ من الفوائدِ الغَنِيَّةِ.
18. عوالِمُ النهوضِ في خطبةِ الوداعِ.
19. عوالِمُ النهوضِ في حديثِ السبعةِ الذين يظلهم الله في ظلِّهِ.
20. جوانب لغوية وبلاغية في خطبةِ الوداعِ.
21. جوانب إعلامية في خطبةِ الوداعِ.
22. **عشرُ فوائد من خلالِ حديث تحريم الظلم القُدسِيّ: يا عبادِي إنِّي حرَّمتُ الظلمَ علَى نَفْسِي.**
23. **عشرُ فوائد من خلالِ حديثِ: .**
24. **عشرُ فوائد من خلالِ حديث تحريم الظلم القُدسِيّ: يا عبادِي إنِّي حرَّمتُ الظلمَ علَى نَفْسِي.**

25. العدالة: المفهوم – والخصائص – ونماذج ملهمة.

26. العدالة الاجتماعية: المفهوم – والسمات – ونماذج ملهمة.

27. العدالة والعدالة عند المسلمين والغربيّينَ.

28. العدالة والعدالة: (نظرة محلية وإقليمية وأممية – ورؤية تأصيلية)

29. العدالة والعدالة لدَى (منظمة الأمم المتحدة) ،

30. المقاصدُ العليَّةُ في العدالةِ والعدالة الاجتماعية.

31. العدلَ: أساسُ الملك.

32. نصوصِ الوَحيِ العدلية وأثرها في إصلاح (إندونيسيا– غينيا – السنغال – السودان).

33. من هدياتِ القرآن في العدالة والعدالة الاجتماعية.

34. من هدياتِ السنة في العدالة والعدالة الاجتماعية.